وألم به ابن العفيف فقال .

(حل ثلاثا يوم حمامه ... ذوائبا تعبق منها الغوال) .

(فقلت والقصد ذؤاباته ... يا سهري في ذي الليالي الطوال) .

وهذا المعنى تلاعب به جماعة من المتأخرين ولولا الخيفة من طول الشرح لذكرت ذلك ولكن لا بد أن يرد على المتأمل في مواضعه ويعجبني قوله .

(وبروحي هويته عجميا ... لي لذت ألفاظه الغتمية) .

(كم حلا عجمه فقلت لخلي ... خلني والحلاوة العجمية) ومن لطائف مجونه قوله (وأعور العين ظل يكشفها ... بلا حياء منه ولا خيفه) .

(وكيف يلفى الحياء عند فتى ... عورته لا تزال مكشوفه) ومنه قوله (قال لي العلق وقد جئته ... أريه أيرا فاق في حسنه) .

(أيرك هذا مات قلت انحنى ... كرامة الميت في دفنه) ويعجبني من خمرياته قوله .

(خمرة للشقيق أمست شقيقه ... بنت كرم بالمكرمات خليقه) .

(قال قوم من لطفها هي في الكاس ... مجاز والكاس فيها حقيقه) (أنتجت فرحة وجاءت بكأس ... صبغت حمرة فنعم الشقيقه) ومن بديع اقتباسه بالتورية قوله .

(بأبي فتاة من كمال صفاتها ... وجمال بهجتها تحار الأعين) .

(كم قد دفعت عواذلي عن وجهها ... لما تبدت بالتي هي أحسن)